

تاج العروس من جواهر القاموس

وماذا عسى الواشؤون أن يتحدّثوا ... سوى أن يقولوا إنني لك عاشقٌ وقال أبو الحجاج الأعلامُ : البنيقةُ : اللبينةُ وكلُّ رُقعةٍ تزدادُ في ثوبٍ أو دلوٍ ليتسعَ فهي بنيقةٌ ويقوي هذا القول قول الأعشى :

قوافي أمثالاً يوسعن جلاده ... كما زدت في عرض الأديم الدخارصا
فجعل الدخارصة رُقعةً في الجلد زيدت ليتسع بها قال السيراقي :
والدخارصة أطول من اللبينة قال ابن بري : وإذا ثبتت أن بنيقة القميص هي جربانه فهم معناه لأن جربانه مَعْرُوفٌ وهو طَوْوُقه الذي فيه الأزرارُ مَخِيطةٌ فإذا أُريدَ ضمه أدخلتْ أزراره في العري فصمَّ الصدرَ إلى الذخرِ وعلى ذلك فُسِّرَ بيتُ المَجْنُونِ قال : ويبيِّنُ صحَّةَ ذلك ما أنشدَه القالي في نواذره :

له خفاقانُ يرفَعُ الجيوبَ والحشى ... يُقَطِّعُ أزرارَ الجربانِ ثائره
وهذا مثلُ بيتِ ابنِ الدميميةِ :
رمتني بطرفٍ لو كميلاً رمت به ... لبُلِّ نَجيعاً نحره وبنائقه
لأن البنيقة هي الجربانُ ومما يدلُّ على أن البنيقة هي الجربانُ قول جرير :

إذا قيلَ هذا البيِّنُ راجعتُ عبيرةً ... لها جربانُ البنيقةِ واكرفُ
وإنما أضافَ الجربانَ إلى البنيقةِ - وإن كانَ إياها في المعنى -
ليُعْلَمَ أنَّهما بمعنى واحدٍ وهذا من بابِ إضافةِ العامِّ إلى الخاصِّ ولما
كانَ الجربانُ إمّا ينطلقُ على البنيقةِ وَعَلَى غِلافِ السِّيفِ وأُريدَ به
البنيقةُ أضافهُ إلى البنيقةِ ليُخَصِّصه بذلك وقال أبو العباس الأحمدي :
البنيقةُ : الدخارصةُ وعليه فُسِّرَ بيتُ ذي الرِّمَّةِ السابقُ . وقد عُرِفَ
مما تقدّمَ أنَّ البنيقةَ اختلفَ في تفسيرها فقيلَ : هي لبينةُ القميصِ
وقيلَ : جربانُهُ وقيلَ : دخارصته فعلى هذا تكونُ البنيقةُ
والدخارصةُ والجربانُ بمعنى واحدٍ وسُمِّيَتْ بِنَيْقَةٍ لجمِّعها
وتحسينها هذا حاصلُ ما ذكره فتأمَّلْ ذلك . كالبنيقةِ كعنديَّةِ قال
ابنُ عبادٍ : البنيقةُ بِنَيْقَةٍ : القميصُ وجمِّعها بنق ولم يفسرها وفي

اللِّسَانِ : قال ثَعْلَبُ : بنائق وبنائق وزَعَمَ أَنَّ بِنْدَقًا جَمْعُ الْجَمْعِ وهذا
مِمَّا لَا يُعْقَلُ .

والبَنَدِيقَتَانِ : دائِرَتَانِ فِي نَحْرِ الْفَرَسِ . وَالبَنَدِيقَةُ : زَمْعَةُ الْكَرْمِ إِذَا
عَظُمَت . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : البَنَدِيقَةُ : الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ وَسَطَ الْمَوْقِفِ
مِنَ الشَّائِكِلَةِ وَفِي اللِّسَانِ : بَنَدِيقَةُ الْفَرَسِ : الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ فِي وَسَطِ
مِرْفَقِهِ وَقِيلَ : مِمَّا يَلِي الشَّائِكِلَةَ وَبِنْدَقٌ : وَصَلَ يُقَالُ : أَرْضٌ مَبْدُونَةٌ
أَي : مَوْصُولَةٌ بِأَخْرَى كَمَا تَوْصَلُ بَنَدِيقَةُ الْقَمِيصِ قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَنْشَدَ
قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ : .

وَمَغْدِيرَةٌ الْأَفْيَافِ مَسْجُوتَةٌ الْحَصَى . . . دِيَامِيْمُهَا مَبْدُونَةٌ بِالصِّفَاءِ
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : مَوْصُولَةٌ . وَبِنْدَقٌ : إِذَا غَرَسَ شَرَاكًا
وَاحِدًا مِنَ الْوَدِيِّ كَأَبْنِقٍ وَبِنِقٍ تَبْدِينِيًّا وَكَذَلِكَ نَبْدِقٌ بِنَقْدِيمِ النَّوْنِ
فِيُقَالُ : نَخَلٌ مَبْنِقٌ وَمُنْبَدِقٌ : كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَبَانُوقَةٌ : امْرَأَةٌ .
وَبِنِقٌ بِالْمَكَانِ تَبْدِينِيًّا : إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بِنِقٌ كَلَامُهُ :
إِذَا جَمَعَهُ وَسَوَّاهُ وَقَدْ بَدَّقَ الْكِتَابَ وَفِي الْأَسَاسِ : بِنِقٌ الْكِتَابُ : زَرَّهُ
وَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ فَبَدَّقْتَهُ وَلَا تَضَعُهُ غَيْرَ مُبْنِقٍ . قَالَ : وَفِي
النَّوَادِرِ : بِنْدِقٌ فَلَانٌ كَذِبَةٌ حَرِّشَاءَ وَبِلَاقَتِهَا : إِذَا صَدَعَهَا وَزَوَّقَهَا .
وَبِنْدِقٌ طَهَّرَهُ بِالسُّوْطِ وَبَلَقَهُ وَقَوَّ بَهُ وَفَتَّقَهُ وَفَلَّقَهُ أَي : قَطَعَهُ . وَقَالَ
ابْنُ عَبَّادٍ : بِنِقٌ الشَّيْءُ : إِذَا قَلَدَهُ . وَبِنْدِقٌ الْقَمِيصُ : جَعَلَ لَهُ بَنَدِيقَةً قَالَ
رُؤْبَةُ : .

" مَوْشَحَ التَّيْبِطَيْنِ أَوْ مُبْنِقًا